(١٢٩٤) وعن رسول الله (صلع) أنّه قال : مَنْ لَمْ يُحْسِنْ وصيّته عند الموتِ كان ذلك نَقصًا من مُرُوءَتِهِ وعقله . قالوا : يا رسولَ اللهِ ، كيف يوصِى الميّتُ ؟ قال : إذا حَضَرَتْه الوفاةُ واجتمع إليه الناسُ قال : اللّهُمَّ فاطرَ السمواتِ والأرضِ ، عالمَ الغيبِ والشّهادةِ ، الرحمٰن الرحيم ، إنّى عاهدٌ[1] إليك فى دارِ الدّنيا ، إنّى أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحْدَكَ لا شريكَ لك ، وأنّ محمدًا عبدُك ورسولُك ، وأن الجنّةَ حقٌّ ، وأن النّارَ حقٌّ ، والبعثَ حقٌّ ، والحساب حقٌّ ، والقَدَرحقٌّ ، والميزان حقٌّ ، وأن الدينَ كما وصفت ، والإسلام كما شرَعْتَ ، والقولَ كما حَدَّثْتَ ، وأنّ القرآن كما أنزلْتَ ، وأنّك أنتَ اللهُ الحقُّ المبينُ . جَزَى اللهُ عنّا محمدًا خيرَ[2] الجزاءِ وحَيّا اللهُ محمدًا بالسلام ، اللّهُمَّ يا عُدّتى عند كُرْبَتى ، ويا صاحبى عند شدّتى ويَا ولِىَّ نعمتى ، إلهى وإلٰهَ آبائى ، لا تكِلْنى إلى نفسى طَرْفَةَ عَيْنٍ ، فإنّك إن تكلنى إلى نفسى أقتربْ من الشرّ وأتباعدْ من الخير . وآنِسْ فى القبر وحشتى ، واجعَلْ لى عندك عهدًا يومَ ألقاك . ثم يُوصِى بحاجته ، فهذا عهدُ الميّتِ . والوصيّةُ حقٌّ عَلَى كلِّ مسلمٍ ، قال علىٌّ (ع) علّمنى رسول الله (صلع) هذه الوصيةَ وقال لى : عَلَّمنيها جبرئيل عليه السلام .

(١٢٩٥) وعن علىّ (ع) أنّه قال : ينبغى لمن أحَسَّ بالموت أن يَعْهَدَ عَهدَه ويُجَدِّدَ وصيّتَه . قيل : وكيف يُوصى يا أميرَ المؤمنين ؟ قال يقول : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، شهادةٌ[3] من الله شَهِد بها فلانُ بنُ فلان : شَهِدَ ٱللهُ أَنَّهُ لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَائِكَةُ وَأُولُو ٱلْعِلْمِ قَائِمًا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ[4] اللّهُمَّ من عندك وإليك وفى قبضَتِك ومُنتَهى قدرتِك يَداك

(١) س ، ز ، ع – عاهد . ى ، ط ، د – عاهدت
(٢) س . ى ، ز ، د ، ط ، ع – أفضل .
(٣) د – أشهد شهادة .
(٤) ٣/١٨٠ .